الحياة AL HAYAT
الأربعاء ٢ تموز (يوليو) ٢٠٠٣ الموافق ٢ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٧٠٩
AL HAYAT WEDNESDAY 2 JULY 2003 ISSUE NO 14709

استنكروا هدم الجرافات الاسرائيلية أمس مسجد شهاب الدين

قادة الحركات السياسية العربية داخل الخط الأخضر يحذّرون أهالي الناصرة من فتنة تثيرها اسرائيل

□ *الناصرة - اسعد تلحمي*

■ استنكر قادة الحركات السياسية العربية كافة في اسرائيل قيام جرافات وزارة الداخلية امس بهدم أسس مسجد خططت الحركة الاسلامية في مدينة الناصرة، كبرى المدن الفلسطينية داخل الخط الاخضر، لتشييده قرب كنيسة البشارة، ثاني اهم موقع ديني لدى المسيحيين، بعد كنيسة المهد في بيت لحم، وذلك بزعم ان موقع المسجد ليس وقفياً على رغم وجود قبر «شهاب الدين» ابن اخ صلاح الدين الايوبي فيه.

وحذّر القادة العرب اهالي المدينة، المسلمين والمسيحيين، من محاولات السلطات الاسرائيلية وأذرعها الاستخباراتية المتكررة زرع الفتنة واثارة التفرقة والنعرات الطائفية، ودعوهم الى تفويت هذه المخططات التي سبق وخبرها العرب داخل الخط الاخضر.

ومن جهتهم دعا قادة الحركة الاسلامية في الناصرة المواطنين الى اضراب عام اليوم احتجاجاً على «عملية الهدم البربرية» التي نفّذتها في ساعة مبكرة من صباح امس جرافات ثقيلة رافقها اكثر من ٥٠٠ عنصر من الشرطة و«الوحدات الخاصة» حوّلوا وسط المدينة ولساعات عدة الى منطقة عسكرية مغلقة واستخدموا خلالها الهراوات لتفريق المحتجين واعتقلوا عشرة منهم، في مقدمهم نائبا رئيس البلدية سلمان ابو احمد وحسن الزعبي. وربط المسؤولون الاسلاميون بين عملية الهدم والتصعيد الاسرائيلي ضد الحركة الاسلامية والاوقاف الاسلامية التي تمثلت، ضمن اشياء عدة، في اعتقال اقطاب الجناح الشمالي والسماح لغير المسلمين بدخول باحات الاقصى المبارك في القدس، مشيرين ايضاً الى دعم الحكومة الاسرائيلية «الحرب التي اعلنها الرئيس الاميركي جورج بوش على الاسلام». وكانت حكومة بنيامين نتانياهو صادقت في ربيع العام ١٩٩٩ على بناء المسجد. واكدت حكومة ايهود باراك، بعد اشهر، على القرار وخصّصت الاموال لتخطيط البناء وتم لاحقاً وضع حجر الاساس لكن الامور تبدّلت فور تسلّم اريل شارون رئاسة الحكومة في آذار (مارس) ٢٠٠٠، وزيارته الاولى الى الولايات المتحدة حين تدخل رئيسها جورج بوش في الموضوع ونقل الى ضيفه احتجاج الفاتيكان على اقامة مسجد بمحاذاة كنيسة البشارة التي يعتقد المسيحيون ان الملاك جبرائيل بشّر في الموقع المقامة عليه السيدة العذراء بحملها بالسيد المسيح. وقررت الحكومة في ربيع العام ٢٠٠٣ التراجع عن قرار سابقتيها اعلنت منعها البناء. وفي آذار (مارس) الماضي اصدرت محكمة امن الناصرة امراً بهدم خيمة الاعتصام وأسس البناء وصادقت محكمة مركزية على القرار، قبل اسبوعين ونصحت لجنة الوقف الاسلامي بهدم الأسس قبل ان تقوم بذلك وزارة الداخلية.

وتظاهر وزير الامن الداخلي تساحي هنغبي بحرصه على مشاعر العالم المسيحي «الذي اعتبر بناء المسجد استفزازاً غرضه تقزيم كنيسة البشارة». مضيفاً في حديثه الى الاذاعة العبرية ان المسألة شكّلت ايضاً اختباراً «لقدرة الدولة على بسط القانون، خصوصاً في موقع بالغ الاهمية بالنسبة الى المسيحيين». وزعم ان لجنة الوقف رفضت اقتراحاً بإقامة مسجد جديد على بعد مئات الامتار من مقام شهاب الدين، علماً ان اللجنة رفضت اقتراحاً كهذا قدّمه قبل سنوات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والحكومة السعودية التي تعهدت ايضاً بتمويل المشروع لتفادي استغلال اسرائيل هذه القضية لمصلحتها لجهة الادعاء بأن المسلمين يعتدون على الاقلية المسيحية واستثمار ذلك في مفاوضاتها مع السلطة الفلسطينية في مسألة الاماكن المقدسة في القدس المحتلة وبيت لحم.

جرافات اسرائيلية تكسر اسس المسجد في الناصرة وفي الخلفية كنيسة البشارة (ا ف ب)

قبرص ترحل إلى سورية ٣٨ مهاجراً غير شرعي

■ نيقوسيا - رويترز - قال ناطق باسم الشرطة القبرصية امس ان السلطات اعترضت طريق زورقين يقلان ٣٨ مهاجرا بشكل غير مشروع قبالة سواحل الجزيرة اول من امس وانها رحلت المتسللين الى سورية.

ويعتقد ان المهاجرين وكلهم رجال ابحروا من سورية يوم السبت الماضي في طريقهم الى وجهة غير معلومة في اوروبا. وعثر على الزورقين جنوب شرقي الجزيرة مساء الاثنين. وقدرت الشرطة في بادئ الأمر عدد المهاجرين بأربعة وثلاثين رجلاً.

وتشهد قبرص التي تنضم الى الاتحاد الاوروبي في ايار (مايو) عام ٢٠٠٤ تدفقاً من المهاجرين بشكل غير مشروع من دول الشرق الأوسط تقلهم زوارق صيد تفتقر للأمان.

وصدقت قبرص في الفترة الاخيرة على اتفاق مع ايطاليا التي تعاني من ارتفاع في عدد المهاجرين من شمال افريقيا للقيام بدوريات مشتركة في البحر المتوسط لمنع عمليات التسلل.

والجزيرة مرتبطة باتفاق على إعادة المهاجرين بشكل غير مشروع الى سورية ولبنان. وقال ناطق باسم الشرطة ان قبرص سيرت طائرة في رحلة عارضة لإعادة المهاجرين الى سورية في منتصف ليل الاثنين - الثلثاء.

المعارضة في الداخل توقع اليوم على "اعلان الخرطوم"

مؤتمر عن السلام في السودان يوصي بعاصمة إدارية يحكمها قانون اتحادي

□ أوصى مؤتمر عن السلام في السودان عقد في أديس ابابا بمشاركة مسؤولين في الحكومة والمعارضة وشخصيات مستقلة وأكاديمية، بتحديد عاصمة ادارية داخل الخرطوم تحكم بقانون اتحادي، ومنح الجنوب ثلث مقاعد الحكومة وكل السلطات في الجنوب. وتحفظ عن دمج قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في الجيش السوداني. ولم يتوصل المؤتمر الى اقتراحات محددة في شأن قسمة عائدات النفط وطرح خيارات لمعالجة مسألة الرئاسة.

وستقدم توصيات المؤتمر في الخامس من الشهر الى وسطاء السلام في السودان لعرضها في الجولة الجديدة من المفاوضات التي تبدأ في كينيا الاثنين المقبل.

□ *الخرطوم - النور أحمد النور*

■ أقر مؤتمر نظمه معهد النهضة الافريقي بالتعاون مع جامعة كمبردج اجراء احصاء سكاني في السودان في النصف الأول من الفترة الانتقالية ومدتها ست سنوات، لتحديد نصيب الجنوبيين في الحكم وفقاً لحجمهم السكاني، وأوصى بمنح الجنوب ما لا يقل عن ٣٣,٣ في المئة من السلطة المركزية وكل السلطات في الولايات الجنوبية العشر.

وصنف المؤتمر الوزارات الى أربع وحدات هي الوزارات السيادية والاقتصادية والخدمية والارشادية، واقترح منح الجنوب ٣٣,٣ في المئة من كل وحدة، وحدث خلاف في شأن قسمة عائدات النفط، واكتفى المشاركون باقتراح بتعويض المهجرين قسرياً من ملاك الأراضي التي يستخرج منها النفط تعويضاً مجزياً.

وتباينت مواقف المشاركين في شأن مؤسسة الرئاسة، وطرحت اقتراحات بانشاء مجلس رئاسي من خمسة اعضاء يكون اثنان منهم من الجنوبيين ويكون احدهما نائباً للرئيس، أو ان يكون للسودان رئيس له نائب واحد تعينه «الحركة الشعبية».

ورأى المؤتمر ان ليس من الحكمة دمج قوات «الحركة الشعبية» في الجيش الحكومي خلال الفترة الانتقالية. ودعا الى خفض وجود الجيش في الجنوب الى مستوى ما كان عليه في ايار (مايو) ١٩٨٣ تاريخ اندلاع التمرد المسلح في الجنوب. كما أوصى بتكثيف الاتصالات الجنوبية - الجنوبية والشمالية - الشمالية للتوصل الى موقف وسط.

وفي شأن وضع العاصمة دعا المؤتمر الى تحديد عاصمة ادارية داخل الخرطوم تحكم بقانون اتحادي وتتاح فيها الحريات الدينية والأساسية.

وكان المؤتمر فشل في اصدار توصياته الختامية لدى انتهاء موعده المقرر بسبب خلافات في شأن أنصبة الجنوبيين في السلطات المركزية، لكن نائب الرئيس السابق أبيل الير طرح اقتراحاً بتحديد نسب الجنوبيين حسب الاحصاءات السكانية السابقة التي جرت في العامين ١٩٧٨ و١٩٩٦. وتضمن الاقتراح أن تعداد سكان الجنوب عند استقلال البلاد في العام ١٩٥٦ كان نحو ثلث عدد سكان السودان، لكن النسبة تقلصت في الاستفتاءين اللذين اجريا لاحقاً. وطالب بتحديد ما لا يزيد عن ٣٣ في المئة من السلطات المركزية للجنوبيين، الأمر الذي وافق عليه الجميع.

وينتظر ان تسلم توصيات المؤتمر الى كبير مفاوضي الهيئة الحكومية للتنمية في شرق افريقيا (ايغاد) الجنرال الكيني لازاراس سيمبويو قبل بدء جولة المحادثات الجديدة الأحد المقبل حتى تطرح على طرفي التفاوض لدرسها.

وشارك في المؤتمر نحو خمسين من الشخصيات السودانية ومؤسسات عربية واجنبية وقطاع واسع من الجنوبيين أبرزهم نائبا الرئيس السابق ألدو أجو ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون النازحين الدكتور فرانسيس دينغ ووزير النقل السابق الدكتور لام اكول.

وشارك عن «الحركة الشعبية» جستن ياك، وعن حزب «الأمة» مريم الصادق المهدي وحماد بقادي، وعن الحزب «الاتحادي الديموقراطي» أحمد سعد عمر ويوسف أحمد يوسف، وعن الحزب الحاكم ربيع حسن أحمد وتاج السر محجوب، وعن الحزب الشيوعي الدكتور فاروق كدودة، والباحثان الدكتور يوسف فضل والدكتور حسن مكي محمد أحمد. ومنعت السلطات نائب الأمين العام لحزب «المؤتمر الشعبي» عبدالله حسن أحمد من السفر للمشاركة في المؤتمر.

إعلان الخرطوم

الى ذلك، توقع القوى السياسية المعارضة في داخل السودان اليوم على «إعلان الخرطوم» الذي يأتي على غرار «إعلان القاهرة» الذي وقعه زعماء المعارضة الثلاثة الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني والدكتور جون قرنق، في خطوة اعتبرت تدشيناً لتحالف جديد بين قوى المعارضة قبل اقرار اتفاق سلام نهائي.

وقال رئيس جبهة القوى الديموقراطية غازي سليمان ان ممثلي المعارضة وافقوا على مسودة «اعلان الخرطوم» قبل التوقيع عليه اليوم.

وأفاد نائب رئيس حزب «الأمة» الدكتور عمر نورالدائم، ان القوى المعارضة ذاتها ستعقد لقاء الخميس في مقر حزبه لمناقشة مشروع السلام وتقديم رسالة الى الوسطاء وطرفي النزاع. وعلم ان القضايا التي ستدرس تتعلق بموعد الانتخابات خلال الفترة الانتقالية وتشكيل لجنة لمراقبة الدستور.

سيمبويو

على صعيد آخر، بدأ الوسيط الكيني لازاراس سيمبويو زيارة جديدة الى مناطق جنوب البلاد الخاضعة لسيطرة الحكومة تشمل مدن بانتيو القريبة من حقول النفط وملكال وواو وجوبا كبرى مدن الجنوب لاستطلاع مواقف المسؤولين والمواطنين من عملية السلام.

وكان سيمبويو زار أخيراً المناطق التي تسيطر عليها «الحركة الشعبية» والتقى زعيمها جون قرنق ووفدها المفاوض في مدينة رمبيك.

وزار جنوب البلاد امس الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وتفقد منطقة حقول النفط في هجليج والمناطق المجاورة.

ومن المنتظر ان يكون اختتم زيارته في وقت متقدم من مساء أمس بعد حضوره احتفال الحكومة لمناسبة مرور ١٤ عاماً على استيلاء الرئيس عمر البشير على السلطة الذي أقيم في مدينة جوبا.

متمردو دارفور يطلقون قائد سلاح الجو السوداني بعد وساطة قبلية

□ *الخرطوم - «الحياة»*

■ نجحت وساطة قبلية في الافراج عن قائد سلاح الجو السوداني اللواء ابراهيم البشري الذي اسره متمردو اقليم دارفور في غرب البلاد قبل اكثر من شهرين اثناء هجومهم على مدينة الفاشر اكبر مدن الغرب.

وقال رئيس المجموعة السودانية لحقوق الانسان المحامي غازي سليمان ان متمردي دارفور أفرجوا عن اللواء البشري وسلّموه الى امير قبيلة المسيرية التي ينتمي اليها، وثلاثة من زعماء قبيلة الزغاوة التي يتحدر منها المتمردون من دون حراسة او قيود.

واوضح سليمان انه وافق على اختياره من القبيلتين ليكون ضامناً لاتفاقهما. وكان متمردو «حركة تحرير السودان» اقتحموا مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور في نيسان (ابريل) الماضي ودمروا ست طائرات عسكرية كانت جاثمة على ارض المطار، كما دمروا مستودعاً للوقود ومخازن للاسلحة.

وأدى الهجوم الى سقوط نحو ٤٠ قتيلاً، وأسر ٣٧ عسكرياً بينهم اللواء بشري قبل ان تنسحب القوات المهاجمة من المدينة.

وهاجم المتمردون لاحقاً مدينتي الطينة ومليط ومواقع اخرى.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

مستورد». وتساءل عن مدى قوة هذا الفكر وانتشاره. كما دعا الى «المواجهة الفورية لهذه المسألة والى الوقوف بحزم في مواجهة اي تجاوزات مهما كان حجمها. والى اعتماد استراتيجيات مختلفة في تكوين الافكار والمعارف». واعتبر ذلك «مطلباً ملحاً لتحصين الشباب ضد الانحرافات أو الضياع والتطرف والغلو وتحقيق الإرتداع الذاتي القائم على العلم والفهم والدراية».

واعلن الأمير نايف حصيلة جديدة لعدد الذين تم اعتقالهم عقب تفجيرات الرياض في الثاني عشر من ايار (مايو) الماضي. وذكر في كلمة أمام مجلس الشورى أعقبها حوار مكاشفة بينه واعضاء المجلس، ان عدد الذين قبض عليهم بلغ ١٢٤ شخصاً، بينهم غير سعوديين ونساء.

وأوضح ان ٣٢ من هؤلاء اعتقلوا في الرياض في حين اعتقل ٤٣ منهم في المدينة المنورة و٢٧ في مكة المكرمة، اضافة الى خمس نساء وآخرين، وقال: «ان لهم صلات غير مباشرة» بتفجيرات الرياض.

واشار الى ان الاسلحة والمتفجرات التي تم ضبطها بلغت ٥٣٨ قالباً من المتفجرات و١٣١ قنبلة يدوية و٢١٦ رشاشاً و١١ مسدساً وبندقيتين وكميات كبيرة من الذخيرة.

نصف قرن

تتمة الصفحة الاولى

على كلامها بأن تدمير المدمرة الإسرائيلية إيلات بعد أسابيع على النكسة، ثم حرب الاستنزاف التي خاضها الجيش المصري ضد الإسرائيليين قبل عبور القناة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، دليلان على أن الأمر لم يكن بهذا السوء. وتشير رئيسة «صوت العرب» الى أن الاحتفال باليوبيل الذهبي للاذاعة في ظل الأوضاع في فلسطين والعراق، لا يمكن أن يكون بالمسرحيات والعروض الغنائية التقليدية. وهي فضّلت أن تنظم الإذاعة ندوات حول تجديد الخطاب السياسي وتطوير الأداء الإعلامي، وتقويم ما جرى، واستشراف ما يمكن أن يكون.

فيروس الانفلونزا

تتمة الصفحة الاولى

وكالات الانباء امس عن امكان استخدام فيروس الانفلونزا سلاحاً بيولوجياً للدمار الشامل. واللافت ان مصدر الخبر هو جامعة تكساس الاميركية، اي ان المصدر هو من اكثر الدول تقدماً في العلم وفي التسلح البيولوجي. ويذكر الخبر بقدرة الفتك لدى الانفلونزا، فهي فيروس يغير تركيبته باستمرار، ويؤدي التغيير الى ولادة نوع جديد في كل سنة تقريباً. وتتراكم التغييرات الى حد انها تنتج كل بضع سنين نوعاً فتاكاً. ومن الامثلة الاكثر شهرة، النوع الذي تسبب في «الانفلونزا الاسبانية» التي عبرت العالم، وقتلت اربعين مليون شخص في ١٩١٨. وفي منتصف الستينات من القرن الماضي، ظهر نوع فتاك انطلق من هونغ كونغ وغزا دول الارض، وحصد ملايين الارواح ايضاً. لكنه كان اقل قوة من «الاسباني» الذي ظل هاجساً يؤرق العلماء. والمعلوم ان الموجة الاسبانية نجمت عن فيروس انفلونزا انطلق من حيوانات أليفة.

وفي ١٩٩٩ ظهر فيروس في دجاج هونغ كونغ، وخشي العلماء تكرار الموجة الاسبانية. وانقضى الامر بسلام نسبي، لأنه لا يشبه النوع الاسباني. وهنا برز السؤال «الشرير»: ماذا لو تلاعب العلماء بتركيب احد فيروسات الانفلونزا، ليصبح شبيهاً للنوع الاسباني؟ أكثر من ذلك: ماذا لو وجهوه ليصيب شعباً او عرقاً ما بعينه؟

البيولوجيا والدمار الشامل

في المقال الذي نشرته مجلة «الجمعية الملكية للطب»، اكد علماء متخصصون في الفيروسات، أبرزهم البروفسور محمد مجيد، حقيقتين هما: بساطة تركيب فيروس الانفلونزا، ما يعني سهولة التلاعب به، وكذلك مشارفة الاعلان عن انتهاء العمل على معرفة الخريطة الوراثية الكاملة لهذا الفيروس، ما يفتح المجال واسعاً امام استخدامه سلاحاً بيولوجياً. وكانت مجلة «نيتشر» نشرت في آذار (مارس) الماضي اعلاناً عن التعرف الى الخريطة الاولية الكاملة للانفلونزا.

ومرة اخرى، يثبت علم البيولوجيا، والجينات من فروعه، انه مصدر كامن لخطر عميم.

جيل جديد

تتمة الصفحة الاولى

ونقلت الصحيفة عن المحلل العسكري في معهد «ليكسنغتون» في واشنطن دانييل غور، ان المركبة التي يخطط البنتاغون لها تستطيع الطيران بسرعة تعادل عشرة أضعاف سرعة الصوت، وحمل صواريخ يبلغ وزنها نحو ٥٤٥٤ كيلوغراماً. وأشارت إلى أن القوات الجوية الأميركية تعمل مع وكالة بحوث المشاريع الدفاعية المتقدمة (داربا) لصنع نظام أسلحة جديد أقل كلفة ويملك قدرة «وصول عالية»، تعتمد على دافعة إطلاق صواريخ مستنفدة، تعرف باسم مراكب إطلاق صغيرة (اس ال في)، وتوجه الصاروخ إلى الفضاء ثم تعيده بسرعة فائقة إلى هدفه على الأرض.

وأضافت الصحيفة ان رأساً حربية كهذه تسمى في قاموس القوات الأميركية «كاف»، أي قنبلة توجه إلى هدفها عبر تسليطها بسرعة فائقة. وأشارت إلى أن القنبلة «كاف» تحمل ألف باوند (٤٥٤ كيلوغراماً) من المتفجرات، على رغم أن لا حاجة إلى المتفجرات بهذه السرعة المدمرة. ورأت أن «كاف» بسرعتها تستطيع اختراق نحو ٧٠ قدماً (٢١,٢١ متر) من الصخر الصلب، وانها تتسبب في «دمار مروع». وفي الإمكان استخدامها ضد الخنادق المحصنة تحت الأرض، الأمر الذي تطلبه القوات الجوية. وأكدت الصحيفة أن أول تجربة للنظام بأكمله ستنفذ نهاية عام ٢٠٠٧. وسيطلق البنتاغون أول تجربة لنموذج مثيل لمركبة «اتش سي في» عام ٢٠٠٩.

تجارب كيماوية وبيولوجية

إلى ذلك، كشف البنتاغون أن الجيش الأميركي أجرى ٥٠ تجربة سرية على عناصر بيولوجية وكيماوية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي. وجاءت هذه المعلومات بعد تحقيقات استمرت ثلاث سنوات في ما يسمى «مشروع ١١٢» ومشروع «بروجكت شاد»، وأجريت براً وبحراً في أنحاء من العالم، من جزر مارشال وبنما وكندا وبريطانيا، وشارك فيها حوالى ٥٨٤٢ جندياً أميركياً. وقال كبير المحققين في وزارة الدفاع دي دودسون موريس إن التجارب كانت سرية إلى درجة أن مسؤولي الدفاع لم يعرفوا حجمها. ويعود المشروع إلى عام ١٩٦١ عندما أمر وزير الدفاع آنذاك روبرت ماكنمارا بإجراء سلسلة من التجارب لاختبار فاعلية الأسلحة الكيماوية والبيولوجية. وشملت التجارب مناطق في العالم، بينها بريطانيا وكندا وهاواي.

رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

يسمح لمفتشي وكالة الطاقة باجراء عمليات تفتيش مباغتة للمواقع النووية الايرانية.

وقال ان البرادعي والاعضاء الاخرين في بعثته «سيبحثون اثناء هذه الزيارة مع رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية (غلام رضا آغازاده) والمسؤولين الايرانيين في تعاون اكبر بين ايران والوكالة». وأضاف ان اعضاء الوفد المرافق للبرادعي «قد يمضون فترة اطول في ايران وسيزورون على الارجح المنشآت النووية في البلاد اذا ما تقدم البرادعي بطلب في هذا الشأن اثناء زيارته».

وياتي الاعلان عن هذه الزيارة فيما تتزايد الضغوط الدولية على طهران بخصوص برنامجها النووي وهو ما ترفضه ايران بانتظام.

وأكدت مصادر ايرانية مطلعة لـ«الحياة» ان طهران «لن تتراجع امام الضغوط الأميركية الهادفة الى وقف العمل في مشاريع الطاقة النووية، وستواصل نشاطها ضمن التزاماتها القانونية مع الوكالة الدولية للطاقة». (راجع ص٨)

وعلمت «الحياة» ان طهران أبلغت دولاً غربية عدة، استعدادها لقبول الاستثمارات في بناء مفاعلات نووية جديدة لانتاج ستة آلاف ميغابايت من الكهرباء بكلفة تبلغ بلايين الدولارات. كما أعلنت استعدادها لاعادة الوقود النووي المستنفد الى روسيا بعد استخدامه في تشغيل مفاعل بوشهر، وذلك لطمأنة الغرب الى عدم استخدامه في اغراض عسكرية.

وفي الوقت نفسه، اعلنت الولايات المتحدة معارضتها خطط شركات يابانية استغلال حقل نفطي ايراني، معتبرة ان الامر سيكون «مؤسفاً» في ظل المخاوف المتزايدة في شأن البرنامج النووي الايراني.

على صعيد آخر، قررت محكمة الاستئناف الباريسية تمديد احتجاز رئيسة منظمة «مجاهدين خلق» مريم رجوي. وذكرت مصادر قريبة من القاضي جان لوي بروغيير الذي يتولى ملفات الإرهاب في فرنسا، ان وراء القرار، العثور على أدلة إلى تحضير المنظمة لاعتداءات في أوروبا، إضافة الى أدلة أخرى تؤكد انها نفذت عمليات داخل إيران.

وأبدت المصادر قلقها ازاء العثور، خلال دهم مقر المجاهدين (في ضاحية باريس) في ١٧ حزيران (يونيو) الماضي، على خريطة تشير الى عمليات استطلاع كانت تجرى في محيط السفارة الأميركية في العاصمة الفرنسية. وأشارت الى أن التحقيقات في هذا الشأن تتم بالتنسيق مع الأجهزة المعنية في كل من الولايات المتحدة وألمانيا

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

موثوق به ان وزارة الدفاع ابلغت الرجل الثاني في الجبهة الشيخ علي بن حاج، مساء الثلثاء، قرارها الإفراج عنه بعدما يوقع على وثيقة تحرمه من ممارسة نشاطات سياسية لخمس سنوات، وهي العقوبة الواردة في مضمون الحكم العسكري الذي يحرمه من ممارسة حقوقه المدنية طيلة هذه الفترة.

ويتوقع ان تصدر النيابة العسكرية في البليدة اليوم بياناً تعلن فيه الإفراج عن بن حاج. ويتوقع ان تتم الخطوة فجراً بحضور عدد من أفراد العائلة وإطارات من الأمن الوطني التي ستتولى حمايته عن بعد بعدما رفض اقتراحاً بتولي حمايته مباشرة من احتمال تعرضه لاعتداء.

أما رئيس الجبهة الشيخ عباسي مدني، فسترفع عنه الإقامة الجبرية التي فرضت عليه، على ان يوقع هو ايضاً على وثيقة يلتزم خلالها بعدم ممارسة نشاطات سياسية لخمس سنوات أيضاً. ومن المقرر ان يمتنع أنصار الحزب المحظور عن اقامة تظاهرات احتفالية بعدما أصدر مدني بياناً دعا فيه الى حصر هذه المظاهر بالتوجه الى المساجد يوم الجمعة الذي يلي تاريخ الإفراج.

شارون

تتمة الصفحة الاولى

العلاقات بين الجانبين بعد نحو ثلاث سنوات من الصراع الدموي والخسائر في الارواح في صفوف الجانبين. واعتبر البيت الابيض ان اللقاء الذي عقد امس بين رئيسي الوزراء الاسرائيلي والفلسطيني يدعو «للتفاؤل». وقال الناطق باسم البيت الابيض آري فلايشر في لقاء مع الصحافيين ان «الرئيس بوش سعيد برؤية العملية تمضي قدماً، ورؤية رئيسي الوزراء شارون وعباس يعملان بجد كما يفعلان... وفي ذهنيهما الرغبة في التقدم والتوصل الى احلال السلام».

وتوجه عباس الى نظيره الاسرائيلي قائلاً: «صراعنا معكم هو صراع سياسي سننهيه بالسبل السياسية (...) ولا عداوة لنا مع شعب اسرائيل». ورأى ان «لا سبيل للتقدم إلا بالحوار والمفاوضات»، وقال: «ان مستقبلنا تبنيه الشراكة ونأمل بأن نخرج اليوم باتفاق على لجان تؤسس لهذه الشراكة». واضاف المسؤول الفلسطيني: «ان السلام العادل كان ولا يزال الهدف الاساسي الذي ينشده الشعب الفلسطيني، والذي سنبذل من اجله كل الجهود هو السلام الدائم، سلام ترضى عنه كل الاجيال ويحل قضايا الوضع الدائم كافة». وزاد: «ان كل يوم يمر من دون اتفاق هو فرصة ضائعة، وكل نفس تزهق هي مأساة انسانية وموت وألم». وقال شارون موجهاً حديثه الى عباس: «نحن نقف امام فرصة جديدة لمستقبل افضل مفعم بالتفاؤل والأمل للشعبين»، وكرر ما قاله عن نيته بذل «كل جهد ممكن من إجل التوصل الى تسوية سياسية تؤدي الى تهدئة وإن شاء الله الى سلام». وقال انه مستعد للقبول بحلول وسط حتى وان كان ذلك «بثمن باهظ». وقال موجهاً حديثه للفلسطينيين: «لسنا في حرب ضدكم ولا نريد ان نسيطر عليكم ولا ان نملي عليكم مصيركم». غير انه شدد في المقابل على ان «لا تسوية مع الارهاب» وان اسرائيل «ستواصل محاربته حتى الهزيمة المطلقة. لن يكون هناك سلام مع الارهاب».

وجاء اللقاء بعدما عقد لقاء أمني اسرائيلي - فلسطيني جديد في مدينة بيت لحم للتمهيد لإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة اليوم. وكان عباس أشار في بيان صباح امس امام المجلس التشريعي الفلسطيني، الى ان اللقاء مع شارون هو «للتأسيس على الاتفاق الامني» بين الجانبين، بانشاء «عدد من اللجان المتخصصة في المجالات الأمنية والاقتصادية والقانونية والمالية وملف الاسرى وغيرها». واتهم الحكومة الاسرائيلية بالعمل على افشال مهمة الحكومة الفلسطينية من خلال تصعيدها عمليات التوغل والقتل وغيرها من الاجراءات الاحتلالية.

وتوقع عباس ان ينسحب الجيش الاسرائيلي الى حدود ما قبل ايلول (سبتمبر) عام ٢٠٠٠ خلال اربعة الى ستة اسابيع. لكن تفاؤل ابو مازن بقرب الانسحاب الاسرائيلي بدا متناقضاً مع تصريحات لرئيس الاستخبارات الاسرائيلية (شاباك) آفي ديختر قال فيها ان الجيش لن يواصل اعادة انتشاره الا اذا بدأت السلطة الفلسطينية في مواجهة مسلحة مع التنظيمات الفلسطينية وجمع اسلحتها. وقال خلال اجتماع في جامعة تل ابيب امس ان امام السلطة اسبوعين الى ثلاثة اسابيع لبدء نزع اسلحة الفصائل.

الى ذلك استنكر قادة الحركات السياسية العربية في اسرائيل قيام جرافات وزارة الداخلية امس بهدم أسس مسجد خططت الحركة الاسلامية في مدينة الناصرة لتشييده قرب كنيسة البشارة، ثاني اهم موقع ديني لدى المسيحيين، بعد كنيسة المهد في بيت لحم، وذلك بزعم ان موقع المسجد ليس وقفياً على رغم وجود قبر «شهاب الدين» ابن اخ صلاح الدين الايوبي فيه. وحذّر القادة العرب اهالي المدينة، المسلمين والمسيحيين، من محاولات السلطات الاسرائيلية زرع الفتنة واثارة النعرات الطائفية، ودعوهم الى تفويت هذه المخططات. ومن جهتهم دعا قادة الحركة الاسلامية في الناصرة المواطنين الى اضراب عام اليوم احتجاجاً على «عملية الهدم البربرية».

مجزرة في العراق

تتمة الصفحة الاولى

اثنين في هجوم بقذائف «آر بي جي» على عربتهم المدرعة في حي المستنصرية وسط بغداد، أكد البنتاغون أن الخسائر اقتصرت على جرح ستة جنود. واندلعت النار في حافلة كانت تسير إلى جانب العربة الأميركية واصيب سائقها، فيما قال ناطق عسكري أميركي إن ثلاثة جنود اصيبوا في الحادث عندما انفجرت قنبلة قرب العربة التي كانوا يستقلونها وفقد المترجم العراقي الذي كان معهم. وأضاف ان جنديين في قافلة اصيبا بقذيفة صاروخية قرب مطار بغداد، في حين أسفر هجوم آخر في بلدة سامراء عن اصابة جندي، ليصل عدد الجنود الجرحى إلى ستة. ورفض الجيش الأميركي تأكيد روايات شهود عن جرح جنديين آخرين في اليوسفية.

وبثت قناة «الجزيرة» أمس ان القوات الأميركية اعتقلت ليل الاثنين ابنة نائب الرئيس السابق طه ياسين رمضان وأولادها الستة في بغداد، بحجة ايوائها صدام حسين ووالدها في منزلها. وتحدث شهود عن جرح بعض أفراد أسرة ابنة رمضان لدى دهم الأميركيين المنزل.

وأعلن «التحالف» ان المجلس البلدي الموقت لمدينة بغداد سيعقد الاسبوع المقبل اجتماعه الأول منذ سقوط نظام صدام.

ووصف الحاكم المدني الأميركي للعراق بول بريمر منفذي الهجمات على قوات «التحالف» بأنهم «قلة ممن رفضوا الاندماج في العراق الجديد، وأصبحوا أكثر يأساً». مؤكداً أن هؤلاء من أعضاء الميليشيا القديمة التي أنشأها الرئيس المخلوع صدام حسين.

وكان رامسفيلد رفض مقولة ان القوات الأميركية والبريطانية في العراق تواجه حرب عصابات، أو حوصرت في مستنقع. ورأى أن بعض العاملين في وسائل الإعلام يأمل بأن يتحول هذا البلد إلى فيتنام أخرى، لكن هذا «لن يحدث لأن الزمن مختلف والمكان مختلف». لكنه أضاف ان «فلول» الموالين لحكومة صدام تحولوا إلى «شبكة إرهابية».

وأكد عدد من أعضاء الكونغرس عادوا من العراق أن الهجمات على القوات الأميركية ستستغرق وقتاً قبل أن تستطيع الولايات المتحدة إعلان انتهاء الحرب، لكنهم رأوا ان عدد القوات كاف. ورأى السيناتور جون ورنر ان «الحرب مستمرة والأخطار موجودة والاصابات ممكنة»، فيما طالب ورنر الدول التي وعدت بارسال قوات لمساعدة «التحالف» في العراق، بتنفيذ تعهداتها. واعتبر السيناتور كارل ليفين ان الولايات المتحدة تستطيع إعادة عدد من جنودها «حين تنفذ الدول الحليفة وعودها» لاستبدالهم. وفي ضوء ازدياد الهجمات على قوات «التحالف»، انخفضت نسبة الاميركيين الذين يثقون بما قاله الرئيس جورج بوش بعد سقوط بغداد، من ان الأمور تسير لمصلحة الولايات المتحدة في العراق. اذ كشف استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «غالوب» لشبكة «سي ان ان» وصحيفة «يو اس ايه توداي» ان نسبة الذين يوافقون بوش على هذا الرأي تراجعت من ٨٦ في المئة بعد اسبوعين على سقوط صدام الى ٧٠ في المئة قبل نحو شهر ثم الى ٥٦ في المئة، فيما ارتفعت نسبة الذين يعتقدون بأن بوش ضخم خطر الأسلحة العراقية من ٣١ في المئة الى ٣٧ في المئة الشهر الماضي.